

الدَّرْسُ الثَّامِسُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ!

إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَجَعَلَ لَهُ الْجَمَالَ وَالزَّيْنَةَ فِي الطَّبِيعَةِ وَأَمَرَهُ بِالْإِتِّفَاعِ مِنْهَا. هَذِهِ الْأَرْضُ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ وَمَا تَحْمِلُ مِنَ الْمِيَاهِ وَهَذِهِ السَّمَاءُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ كُلِّهَا
رِزْقٌ لِلْعِبَادِ لِيَنْتَفِعُوا مِنْهَا لِتَكُونَ مَجْتَمَعٍ سَعِيدٍ عَلَى أَسَاسِ الْحَقِّ وَالْعَدَالَةِ.

فَالْأُمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ لَيْسَتْ مَحْرُومَةً عَنِ الْخَيْرَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ بَلْ مُكَلَّفَةٌ بِالْإِتِّفَاعِ مِنْهَا وَالتَّمَتُّعِ بِهَا.

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ؟﴾ لِأَنَّهَا تَضْمَنُ سَلَامَةَ الْأُمَّةِ وَسَعَادَتَهَا.

وَالْيَنِّكَ الْآنَ بَعْضُ هَذِهِ النِّعَمِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي الْعَالَمِ :

﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾



كَانَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ مَصَابِيحُ السَّمَاءِ تُخْرِجُ الْعَالَمَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى التُّورِ
وَتُرْشِدُ الضَّالَّ إِلَى سَبِيلِهِ ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

إِضَافَةً إِلَى هَذَا؛ أَمَا رَأَيْتَ جَمَالَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا وَحَرَكَاتِ الْبُدُرِ بَيْنَ

التُّجُومِ وَدَاخِلِ الْغُبُومِ* وَخَارِجِهَا؟

أَمَا سَجَدْتَ لِخَالِقِ هَذَا الْجَمَالِ؟

﴿... أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً*﴾

تَرَى مِنَ الْأَرْضِ بِاللِّبَاسِ الْأَخْضَرَ وَالْعَيُونَ تَتَمَتُّعُ بِهَا وَتَبْتَهِّجُ* حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا.



«ما» في «ما يخرج...»

موصوله

الانتفاع: الاستفادة

مياه: ج ماء

لِيُعَلِّمَ الْإِنْسَانَ أَنَّ جَمِيعَ الْكَاتِبَاتِ مُسْحَرَةٌ لَهُ وَإِنَّمَا خُلِقَتْ لِخِدْمَتِهِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِهِ.

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾



﴿أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾

هل تأملتُم حول سببِ خَلْقِ هذا الجَمالِ في الطَّبِيعَةِ؟ قال اللهُ سبحانه وتعالى :

﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾



﴿...أُنْبِتْنَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾

لِلنَّبَاتَاتِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ. فَبالإِضَافَةِ إِلَى جَمَالِهَا تُوفِّرُ طَعَامَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ وَتُسَاعِدُ عَلَى تَنْقِيَةِ

الجَوِّ.

لَيْتَ الْإِنْسَانَ يُدْرِكُ سِرَّ هَذَا الْجَمَالِ! لَعَلَّهُ يُسَبِّحُ خَالِقَهُ مَعَ جَمِيعِ الْكَاتِبَاتِ!

﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ وَرُدِّدْ * عَنْ صَمِيمٍ قَلْبِهِ :

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

حول النص

* إِنْخَبَ عِنَوَانًا مَنَاسِبًا آخَرَ لِلنَّصِّ (عَلَى حَسَبِ رَأْيِكَ) :

جَمَالُ طُلُوعِ الشَّمْسِ ○ عَظْمَةُ الْخَالِقِ ○ خَلْقُ الْإِنْسَانِ ○

* أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ :

١- مَنْ جَعَلَ لِلْإِنْسَانِ الْجَمَالَ وَالزَّيْنَةَ فِي الطَّبِيعَةِ؟

٢- بِمَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى النَّعْمِ؟

٣- هَلِ الْكَاتِبَاتُ مُسْحَرَةٌ لِلْإِنْسَانِ؟

٤- مَا هِيَ فَوَائِدُ النَّبَاتَاتِ؟

حدّث : فعل أمر بمعنى تكلم،

الكَاتِبَاتِ : الموجودات

حدائق : ج حديقة

ذات : صاحب

بهيج : جميل، حسن

بم : بماذا

زوج : نوع، صنف



یادگیری این درس چه تأثیری در فهم معنای عبارات دارد؟



فوائد

۱ حروف مشبهة بالفعل علاوه بر معنی، بر اعراب اجزای جمله نیز اثر می گذارند.

۲ حروف مشبهة بالفعل فقط بر سر جمله های اسمیه داخل می شوند.

۳ نفی «لا»ی نفی جنس از بقیه ادوات نفی، دامنه وسیع تری دارد.

۴ «لا»ی نفی جنس نیز علاوه بر معنی، بر اعراب اجزای جمله تأثیر می گذارد.

یکی دیگر از «نواسخ»ی که در عالم کلمات ظاهر می شود و احکام قبلی جمله را «نسخ» می کند و حکم جدیدی را برای آن وضع می نماید، «حروف مشبّهة بالفعل» هستند.

به عبارات ذیل نگاه کنیم :

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
 عَلِمْتُ أَنَّ تَعْظِيمَ شِعَائِرِ اللَّهِ مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ
 ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾
 كَأَنَّ الشَّمْسَ كُرَّةً مُلْتَهَبَةً
 ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾
 لَيْتَ الْمُسْلِمِينَ مُتَّحِدُونَ !



- آیا حروف عامل را می توانید در عبارات فوق تعیین کنید؟
- «اسم و خبر» حروف مشبّهة بالفعل چه اعرابی دارند؟
- آیا این حروف بر جمله اسمیه وارد شده اند؟



«إِنَّ وَّ أَحْوَاتُهَا» حروف مشبّهة بالفعل نام دارند. این حروف بر جمله اسمیه داخل می شوند و علاوه بر تأثیر در معنای جمله، «مبتدا» را به عنوان «اسم» خود منصوب می کنند و «خبر» را به عنوان «خبر» خود «مرفوع» می سازند.

أَلْحُرُوفُ الْمَشْبَهَةُ بِالْفِعْلِ	
حرف	معنى
إِنَّ	همانا، به راستی
أَنَّ	که، این که
كَأَنَّ	گویی، مثل این که
لَكِنَّ	لکن، ولی
لَيْتَ	کاش
لَعَلَّ	شاید، امید است

اجعل في الفراغ حرفاً مناسباً من الحروف المشبهة بالفعل :

... مُسْتَقْبَلُ الأُمَّةِ بِيَدِ المَعْلَمِ . (إِنَّ، كَأَنَّ)

... الأَغْنِيَاءُ لَا يَأْكُلُونَ مَالَ الْفُقَرَاءِ . (ليت، لَكِنَّ، أَنْ)

إِعْلَمْ... يَدُ اللّهِ مَعَ الجَمَاعَةِ . (أَنَّ، لَكِنَّ)

– آیا «اسم» حروف مشبّهه بالفعل همیشه از نوع «اسم ظاهر» است؟ (آن طور که در مثال های
دراسة الموضوع آمده است)

– آیا «خبر» حروف مشبّهه بالفعل (مانند انواع خبر «مبتدا») می تواند از نوع «جمله» یا «شبه
جمله» نیز باشد؟

اسم ظاهر : إِنَّ الإسلامَ دينُ العبادَةِ .

اسم حروف مشبّهه بالفعل

ضمير : إِنِّي أتعَبُّدُ .

مفرد : لَكِنَّ المسلمِينَ غافلونَ .

خبر حروف مشبّهه بالفعل

جمله : لَعَلَّ اللّهُ يَدْخُلُنِي الجَنَّةَ .

شبه جمله : كَأَنَّكَ في المسجدِ .

املاً الفراغَ مِمَّا بين القوسين :

(المبَدَّرِينَ، المَبْدَرُونَ)

أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ... إخوانُ الشَّيَاطِينِ ؟

(أدبٌ، أدبٌ، أدباً)

إِنَّ البلاءَ لِلظَّالِمِ... وَلِلْمُؤْمِنِ امْتِحَانٌ .

به جز دو گروه از نواسخی که خواندیم، نواسخ دیگری نیز وجود دارند؟
عبارت‌های زیر را به خاطر می‌آورید؟

۱ لا لباسَ أَجْمَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ.

۲ لا كُنْزَ أَغْنَى مِنَ الْفِنَاعَةِ.

۳ لا شَيْءَ أَضْرُّ مِنَ الْجَهْلِ.

اسم پس از «لا» در عبارت‌های فوق چرا **مفتوح** آمده و تنوین نگرفته است؟



گاهی «لا» به معنی «هیچ... نیست» به کار می‌رود. در این صورت
مانند حروف مشبّهة بالفعل عمل می‌کند.

نکته

اسم «لا» ی نفی جنس «نکره» و غالباً «مبني بر فتح» است.



مَيِّزْ أَنْوَاعَ حُرُوفِ «لا»:

۱ لا يَبْلُغُ الْكِسْلَانُ أَمَالَهُ.

۲ ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾

۳ لا خَيْرَ فِي وُدِّ الْإِنْسَانِ الْمُتْلُونَ.

ما قبل و دل

التواسخ

إِنَّ أَنْ كَأَنَّ لَكِنْ لَيْتَ لَعَلَّ لا

«لا» النافية للجنس

الحروف المشبّهة بالفعل

نصب اسم
رفع خبر

نصب اسم
رفع خبر

۱- الكسرة لدفع التقاء الساكنين

- در متن های ادبی و بلاغی «قرآن، نهج البلاغه و...» کلمه «إِنَّ» اغلب برای تأکید جمله به کار می رود. در ترجمه چنین جملاتی می توان از کلماتی چون «همانا، به راستی، حقیقه، حتماً و...» استفاده کرد. اما در متون و زبان روزمره، استفاده از «إِنَّ» لزوماً برای تأکید نمی باشد، بلکه نوعی «تکیه کلام» برای جمله های اسمیه به شمار می آید.
- «أَنَّ» در وسط دو جمله به معنای «که، این که» به کار می رود و مانند حرف ربط در زبان فارسی است.
- خبر «لَيْتَ» و «لَعَلَّ» در صورتی که مضارع باشد، معمولاً در فارسی به صورت مضارع التزامی ترجمه می شود.

ترجم النّصّ إلى الفارسیّة بعبارة مألوفة:

إلى المجد

- ① إن المشهور في جميع المصادر العلمية الأوروبية أنّ إسحاق نيوتون قد اكتشف الجاذبية؛
- ② لكنّ الواقع أنّ العلماء المسلمين كانوا قد اكتشفوا هذا القانون قبله بقرون. ③ ففانون الجاذبية كآته كان معروفاً عند هؤلاء العلماء، ④ لأننا نقرأ أنّ كثيراً منهم كالبيرونيّ و ابن سينا و نصير الدين الطوسيّ قد طرّحوا موضوع الجاذبية في دراساتهم ومؤلفاتهم تحت عنوان «القوة الطبيعيّة». ⑤ ليت المسلمين يستيقظون من نوم الغفلة يأخذون مشعل الهداية بأيديهم من جديد! لعلهم يجددون مجدّهم وعزّتهم!

«إن شاء الله تعالى».

به سوی عظمت

سه تاکتیک یک مترجم حرفه ای را فراموش نکنیم:
 ۱- ترجمه حدسی
 ۲- مراجعه به کلمات هم خانواده برای یافتن معنی
 ۳- یافتن معنی از طریق قرائن موجود در جمله

- ① در همه منابع علمی مشهور است اسحاق نیوتن جاذبه را کشف کرده است ② ولی واقعیت این است که دانشمندان مسلمان چند قرن پیش از او این قانون را ③ و گویا قانون جاذبه نزد این دانشمندان شناخته شده بوده است ④ زیرا ما می خوانیم بسیاری از آنان مانند بیرونی، ابن سينا و نصیرالدين طوسی موضوع جاذبه را در مطالعات و تألیفات خود تحت عنوان جاذبه ⑤ کاش مسلمانان از غفلت و مشعل هدایت را از نو بگیرند! امید است که آنان عظمت و شکوهشان را! ان شاء الله تعالى

التفسير الأول

عَيِّنِ اسْمَ الحُرُوفِ المَشْبَهَةِ بِالفِعْلِ وَخَبِّرْهَا فِي العِبَارَاتِ التَّالِيَةِ :

- ١ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾
- ٢ ﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾
- ٣ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
- ٤ لَيْتَ الشُّرُورَ دَائِمٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.
- ٥ كَأَنَّكَ مُتَرَدِّدٌ* فِي عَمَلِكَ وَلَكِنِّي عَازِمٌ عَلَى مُوَاصَلَةِ الْعَمَلِ.

التفسير الثاني

أَكْمِلِ الدَّوَائِرَ عَلَى حَسَبِ مَا طَلِبَ مِنْكَ :



- ١ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾
- ٢ إِنَّ الْمَسَاجِدَ يَبُوتُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ.
- ٣ لَيْتَ الْمَوَدَّةَ تَسْتَقِرُّ* بَيْنَ النَّاسِ!
- ٤ كَأَنَّ إِرْضَاءَ النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُذْرَكُ!
- ٥ أَلْطَمْعُ الشَّدِيدُ يَدْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَى الْبَلَاءِ.

التفسير الثالث

عَيِّنِ الْأَنْسَبَ لِلْفِرَاقِ :

- ١ لا... أَفْطَعُ مِنَ الْحَقِّ.
- ٢ إِنَّ الْجَمَالَ... الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ.
- ٣ لا بَلِيَّةَ... مِنَ الْجَهْلِ.



عَيِّن الصَّحِيحَ (في المعنى والإعراب) :



لَيْتَنِي قَوِيٌّ كَي أُسَاعِدَ الضُّعْفَاءَ.



لَيْتَنِي أَجَاهِدُ لِأَرْضِي رَبِّي.



لَيْتَنِي تَرَكْتُ الدَّرْسَ حَتَّى أُنْجَحَ فِي الإِمْتِحَانِ.



كَأَنَّ السَّمَاءَ سَفْهًا مَرْفُوعٌ.



كَأَنَّ السَّمَاءَ سَفْفٌ مَرْفُوعٌ.



كَأَنَّ السَّمَاءَ قُبَّةٌ * فَوْقَ رُؤُوسِنَا.

لِلإِعْرَابِ وَالتَّحْلِيلِ الصَّرْفِيِّ عَلَى حَسَبِ مَا قَرَأْنَاهُ مِنَ القَوَاعِدِ حَتَّى الآنَ :

﴿حَتَامُهُ * مِسْكٌ * وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ * الْمُتَنَافِسُونَ﴾

الإعراب	التحليل الصرفي	الكلمة
.....	حَتَامٌ
.....	هُ
.....	مِسْكٌ
.....	وَ
.....	فِي
.....	ذَلِكَ
.....	فَ
.....	لِ
.....	يَتَنَافَسِ
.....	ال
.....	مُتَنَافِسُونَ

«لِيت - لعلّ»

انسان موجودی آرمان‌گرا و آینده‌نگر است. چه بسیار اموری که در خیال خود می‌پروراند و جویای تحقق مصادیق واقعی آنها در عالم واقع می‌شود؛ هرچند خود واقف است که حصول چنین اموری یا سخت است و دشوار و یا محال و غیر ممکن! دو کلمه‌ی «لِيت - لعلّ» برای تمنّی (آرزو کردن) و تَرَجّی (امید داشتن) به کار می‌رود. «لِيت» غالباً برای اموری به کار می‌رود که تحقق آن دشوار و یا قریب به محال است. ﴿يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ ای کاش مثل آنچه به قارون داده شده می‌داشتیم. این عبارت بیانگر این است که به دست آوردن ثروت قارون از نظر متکلم بعید و تقریباً محال است.

«لعلّ» غالباً در مورد اموری به کار می‌رود که از نظر متکلم علی‌رغم مشکل بودن، امکان تحقق آنها وجود دارد.

﴿وقال فرعون: يا هامان! ابن لي صرحاً لعلّي أبلغ الأسباب...﴾

فرعون گفت: ای هامان، برای من قصری بلند بساز، شاید به آن راه

دست یابم.

دانستن قواعد بدون رعایت و فهم مسائل «بلاغی» مفید فایده نیست. فهم و خواندن مسائل بلاغی را جدی بگیریم.

فرعون می‌خواهد قصری بسازد که بلندیش به افلاک و آسمان‌ها برسد، شاید از این راه بتواند با خدای موسی (ع) به مُحاجّه برخیزد! او کلامش را با «لعلّ» آورده تا از سویی مشکل بودن تحقق آرزویش را بیان کند و از سوی دیگر

ممکن الوقوع بودن آن را برای خود و اطرافیان‌ش اظهار کند.

حال در آیات زیر و جوه بلاغی ادوات تمنّی و تَرَجّی را بیان کنید:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

يقول الظالم يوم القيامة: ﴿يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾

﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

«صرف و نحو» و «بلاغت» دو پایه اصلی علوم ادبی هستند، فهم «ظاهر» در کنار شناخت «باطن» معنی پیدا می‌کند.

إقرأ الدعاء التالي و ترجمه إلى الفارسيّة :

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ وَصِدْقَ النَّيِّةِ وَعِرْفَانَ
الْحُرْمَةِ وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ... وَاَمَلًا قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطَهَّرْ
بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبُهَةِ... وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ
وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالرُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ...
وَعَلَى مَشَايخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ وَعَلَى
النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَّاضُعِ وَالسَّعَةِ... وَعَلَى الْأَمْرَاءِ
بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ... بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السعة : تواناي

الْفُجُورُ : گناه

أَغْضُضْ : بیوشان

مَشَايخُ : ج مَشِيخَةٌ، شيخ؛ سال خوردگان